

قصائد 3 مبدعين تبوح بوجع الغياب في بيت الشعر



الشارقة: «الخليج»

نظم بيت الشعر في الشارقة مساء أمس الأول أمسية شعرية لكل من أحمد العسم وشيماء حسن وأحمد الأخرس وقدمتها منى أبو بكر وحضرها محمد البريكي مدير البيت وجمهور لافت

استهل القراءات الشعرية أحمد العسم الذي نوع قراءاته بين الشعبي والفصيح والومضات التي اقترب فيها من وجع الغياب والحزن والعلاقات الاجتماعية، ولامس في قراءاته الجانب الإنساني باقترابه من العاطفة التي تجلت بها نصوصه، فقد قرأ قصيدة مريم ومنها

هذا العصفورُ
سهرَ يقطفُ من الليل توتَ
كان يرقصُ على لسانه حين يدخل البيت
معه يأتي حديثُهُ

يكسرُ رغباته
ويتركُ صورتك تراقبه أمام المرأة
خلع أسنانه
علّق انفعاله على المشبك
بكى طويلاً أمام صورة أمه
وقرأ العسم أيضاً:
أفتقدُ رجالاً بالليل
يحمل كيساً أبيض
ويضعه في الصندوق
في هدوء أمام الغياب
الشاعرة شيماء حسن قرأت عدداً من نصوصها بإلقاء مؤثر وجميل افتتحته بالإشارة إلى علاقتها مع الشعر وعلى أنه
ذلك الطائر الذي يجعلنا نتوهم أننا اصطدناه بينما هو يخلق في الأعالي:
الشعرُ طفلي..

كم من الأطفال تعصي ما نقول؟
قد خلتُ أيّ قد ملكت زمامه
وزمامه طيرٌ يخلق في مدارات العقول.
ومن قصيدة «سوف يعترضون» قرأت:
أنا امرأةً

على أشجارها كتبت
أساطير الهوى المجنون
أنا امرأةً بلون التبر
بل أصفى

وساقوني
لكي يحتلني المنفى
الشاعر أحمد الأخرس مزج في قراءته بين التفعيلة والعمود وقرأ للوطن والإنسان والعاطفة، واقترب كثيراً من الحب
:وحاول تعريفه، ومن قصيدة «أنثى الناي» قرأ

ناديتني حينها يا نافثي وجعاً
أنا التي خبأت في ضلعك القسبا
نم يا حبيبي غداً لا موت تفضحه
قمصانك البيض أو حتى دماً كذبا
غداً سنبدأ من ذنب الغواية ما

نغزو به الموت في تغريبة الغربا

بكِ افْتتحتُ جبين الصبح فانبلجت

مفاتنُ الشمس حتى صدرها انسكبا

تشفُ من وجهك الأكوان فاخرقي

زجاجها واركبي في قلبها الذهبا

.في ختام الأمسية كرم محمد البريكي المشاركين فيها

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026